

كيفية صلاة النبي

صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

سماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه، أما بعد:-

فهذه كلمات موجزة في بيان صفة صلاة النبي ﷺ أردت تقديمها إلى كل مسلم ومسلمة ليجتهد كل من يطلع عليها في التأسي به ﷺ في ذلك لقوله ﷺ «صلوا كما رأيتموني أصلي»^(١) رواه البخاري، وإلى القارئ بيان ذلك:

إسباغ الوضوء

١- يسبغ الوضوء، وهو أن يتوضأ كما أمره الله عملاً بقوله سبحانه وتعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾^(٢) الآية.
وقول النبي ﷺ «لا تقبل صلاة بغير طهور»^(٣).

التوجه إلى القبلة

٢- يتوجه المصلي إلى القبلة وهي الكعبة أينما كان بجميع بدنه قاصدا بقلبه فعل الصلاة التي يريدتها من فريضة أو نافلة، ولا ينطق بلسانه بالنية؛ لأن النطق باللسان غير مشروع، بل بدعة لكون النبي ﷺ لم ينطق بالنية ولا أصحابه رضي الله عنهم، ويجعل له سترة يصلي إليها إن كان إماماً أو منفرداً، واستقبال القبلة شرط في الصلاة إلا في مسائل مستثناة معلومة موضحة في كتب أهل العلم.

تكبيرة الإحرام ورفع اليدين عند التكبير ووضع اليدين على الصدر

٣- يكبر تكبيرة الإحرام قائلاً: الله أكبر، ناظرًا ببصره إلى محل سجوده.

(١) البخاري الأذان (٦٠٥)، الدارمي الصلاة (١٢٥٣).

(٢) سورة المائدة آية: ٦.

(٣) مسلم الطهارة (٢٢٤)، الترمذي الطهارة (١)، ابن ماجه الطهارة وسنها (٢٧٢)، أحمد (٧٣/٢).

- ٤- يرفع يديه عند التكبير إلى حذو منكبيه أو إلى حيال أذنيه.
٥- يضع يديه على صدره، اليمنى على كفه اليسرى والرسغ والساعد لثبوت ذلك عن النبي ﷺ.

دعاء الاستفتاح

٦- يسن أن يقرأ دعاء الاستفتاح وهو: «اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد، وإن شاء قال بدلاً من ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك»^(١)، وإن أتى بغيرهما من الاستفتاحات الثابتة عن النبي ﷺ فلا بأس، والأفضل أن يفعل هذا تارة وهذا تارة، لأن ذلك أكمل في الاتباع، ثم يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ويقرأ سورة الفاتحة، لقوله ﷺ «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»^(٢) ويقول بعدها- آمين- جهراً في الصلاة الجهرية، وسراً في السرية، ثم يقرأ ما تيسر له من القرآن، والأفضل أن يقرأ بعد الفاتحة في الظهر والعصر والعشاء من أوساط المفصل، وفي الفجر من طوالة وفي المغرب تارة من طوالة، وتارة من قصاره عملاً بالأحاديث الواردة في ذلك.

الركوع والرفع منه وما يشتمل عليه

٧- يركع مكبراً رافعاً يديه إلى حذو منكبيه أو أذنيه جاعلاً رأسه حيال ظهره واضحاً يديه على ركبتيه مفرقاً أصابعه ويطمئن في ركوعه ويقول: سبحان ربي العظيم. والأفضل

(١) البخاري الأذان (٧١١)، مسلم المساجد ومواضع الصلاة (٥٩٨)، النسائي الافتتاح (١٩٥)، أبو داود الصلاة (٧٨١)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (٨٠٥)، أحمد (٢/٢٣١)، الدارمي الصلاة (١٢٤٤).

(٢) البخاري الأذان (٧٢٣)، مسلم الصلاة (٣٩٤)، الترمذي الصلاة (٢٤٧)، النسائي الافتتاح (٩١١)، أبو داود الصلاة (٨٢٢)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (٨٣٧)، أحمد (٥/٣١٦)، الدارمي الصلاة (١٢٤٢).

أن يكررها ثلاثاً أو أكثر، ويستحب أن يقول مع ذلك: «سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي»^(١).

٨- يرفع رأسه من الركوع رافعاً يديه إلى حذو منكبيه أو أذنيه قائلاً «سمع الله لمن حمده»^(٢) - إن كان إماماً أو منفرداً- ويقول حال قيامه: «ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد»^(٣).. أما إن كان مأموماً فإنه يقول عند الرفع: ربنا ولك الحمد إلى آخر ما تقدم، وإن زاد كل واحد منهم أعني الإمام والمأموم والمنفرد "أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد"^(٤) "فهو حسن لثبوت ذلك عنه ﷺ ويستحب أن يضع كل منهم يديه على صدره كما فعل في قيامه قبل الركوع، لثبوت ما يدل على ذلك عن النبي ﷺ من حديث وائل بن حجر وسهل بن سعد رضي الله عنهما.

السجود والرفع منه وما يشتمل عليه

٩- يسجد مكبراً واضعاً ركبتيه قبل يديه إذا تيسر له ذلك، فإن شق عليه قدم يديه قبل ركبتيه مستقبلاً بأصابع رجليه ويديه القبلة ضاماً أصابع يديه ماداً لها ويكون على أعضائه السبعة: الجبهة مع الأنف، واليدين، والركبتين، وبطن أصابع الرجلين، ويقول: سبحان

(١) البخاري تفسير القرآن (٤٦٨٣)، مسلم الصلاة (٤٨٤)، النسائي التطبيق (١١٢٢)، أبو داود الصلاة (٨٧٧)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (٨٨٩).

(٢) البخاري الأذان (٦٥٧)، مسلم الصلاة (٤١١)، الترمذي الصلاة (٣٦١)، النسائي الإمامة (٨٣٢)، أبو داود الصلاة (٦٠١)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (١٢٣٨)، مالك النداء للصلاة (٣٠٦)، الدارمي الصلاة (١٢٥٦).

(٣) مسلم صلاة المسافرين وقصرها (٧٧١)، الترمذي الدعوات (٣٤٢٣)، أبو داود الصلاة (٧٦٠)، أحمد (١٠٣/١).

(٤) مسلم الصلاة (٤٧٧)، النسائي التطبيق (١٠٦٨)، أبو داود الصلاة (٨٤٧)، أحمد (٨٧/٣)، الدارمي الصلاة (١٣١٣).

ربي الأعلى، ويسن أن يقول ذلك ثلاثاً أو أكثر، ويستحب أن يقول مع ذلك: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي»^(١)، ويكثر من الدعاء لقول النبي ﷺ «أما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم»^(٢) ويسأل ربه من خير الدنيا والآخرة، سواء كانت الصلاة فرضاً أو نفلاً، ويجافي عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذه، وفخذه عن ساقه، ويرفع ذراعيه عن الأرض لقول النبي ﷺ «اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب»^(٣)

الجلوس بين السجدين وكيفيته

١٠- يرفع رأسه مكبراً ويفرش قدمه اليسرى ويجلس عليها، وينصب رجله اليمنى ويضع يديه على فخذه وركبته ويقول: «رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني واجبرني»^(٤) ويطمئن في هذا الجلوس.

١١- يسجد السجدة الثانية مكبراً ويفعل فيها كما فعل في السجدة الأولى.

١٢- يرفع رأسه مكبراً ويجلس جلسة خفيفة كالجلسة بين السجدين وتسمى جلسة الاستراحة وهي مستحبة، وإن تركها فلا حرج عليه، وليس فيها ذكر ولا دعاء، ثم ينهض قائماً إلى الركعة الثانية معتمداً على ركبته إن تيسر له ذلك وإن شق عليه اعتمد على الأرض، ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر له من القرآن بعد الفاتحة، ثم يفعل كما فعل في الركعة الأولى.

(١) البخاري الأذان (٧٦١)، مسلم الصلاة (٤٨٤)، النسائي التطبيق (١١٢٢)، أبو داود الصلاة (٨٧٧)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (٨٨٩)، أحمد (٤٣/٦).

(٢) مسلم الصلاة (٤٧٩)، النسائي التطبيق (١١٢٠)، أبو داود الصلاة (٨٧٦)، أحمد (٢١٩/١)، الدارمي الصلاة (١٣٢٥).

(٣) البخاري الأذان (٧٨٨)، مسلم الصلاة (٤٩٣)، أحمد (١٩٢/٣).

(٤) الترمذي الصلاة (٢٨٤)، أبو داود الصلاة (٨٥٠)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (٨٩٨).

الجلوس للتشهد في الصلاة الثنائية وكيفية

١٣- إذا كانت الصلاة ثنائية- أي ركعتين- كصلاة الفجر والجمعة والعيدين جلس بعد رفعه من السجدة الثانية ناصباً رجله اليمنى، مفترشاً رجله اليسرى، واضعاً يده اليمنى على فخذه اليمنى، قابضاً أصابعه كلها إلا السبابة فيشير بها إلى التوحيد، وإن قبض الخنصر والبنصر من يده اليمنى وحلق إبهامها مع الوسطى وأشار بالسبابة فحسن لثبوت الصفتين عن النبي ﷺ والأفضل أن يفعل هذا تارة وهذا تارة ويضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وركبته، ثم يقرأ التشهد في هذا الجلوس وهو: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد»^(١) ويستعيد بالله من أربع فيقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال»^(٢) ثم يدعو بما يشاء من خير الدنيا والآخرة، وإذا دعا لوالديه أو غيرهما من المسلمين فلا بأس- سواء كانت الصلاة فريضة أو نافلة- لعموم قول النبي ﷺ في حديث ابن مسعود لما علمه التشهد ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو، وفي لفظ آخر ثم ليختر من المسألة ما شاء وهذا يعم جميع ما ينفخ العبد في الدنيا والآخرة، ثم يسلم عن يمينه وشماله قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله.

(١) البخاري الأذان (٧٩٧)، مسلم الصلاة (٤٠٢)، الترمذي النكاح (١١٠٥)، النسائي السهو (١٢٩٨)، أبو داود الصلاة (٩٦٨)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (٨٩٩)، أحمد (٤٢٨/١)، الدارمي الصلاة (١٣٤٠).
(٢) البخاري الجنائز (١٣١١)، مسلم المساجد ومواضع الصلاة (٥٨٨)، الترمذي الدعوات (٣٦٠٤)، النسائي الاستعاذة (٥٥١٣)، أبو داود الصلاة (٩٨٣)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (٩٠٩)، أحمد (٤٥٤/٢)، الدارمي الصلاة (١٣٤٤).

الجلوس للتشهد في الصلاة الثلاثية أو الرباعية وكيفيته

١٤- إن كانت الصلاة ثلاثية كالمغرب، أو رباعية كالظهر والعصر والعشاء قرأ التشهد المذكور آنفاً مع الصلاة على النبي ﷺ ثم نهض قائماً معتمداً على ركبتيه، رافعاً يديه إلى حذو منكبيه أو أذنيه قائلاً: الله أكبر، ويضعهما - أي يديه - على صدره كما تقدم، ويقرأ الفاتحة فقط وإن قرأ في الثالثة والرابعة من الظهر زيادة عن الفاتحة في بعض الأحيان فلا بأس لثبوت ما يدل على ذلك عن النبي ﷺ من حديث أبي سعيد رضي الله عنه ثم يتشهد بعد الثالثة من المغرب وبعد الرابعة من الظهر والعصر والعشاء كما تقدم ذلك في الصلاة الثنائية، ثم يسلم عن يمينه وشماله ويستغفر الله ثلاثاً، ثم يقول: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام»^(١) قبل أن ينصرف إلى الناس إن كان إماماً، ثم يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون»^(٢)، ويسبح الله ثلاثاً وثلاثين ويحمده مثل ذلك، ويكبره مثل ذلك ويقول تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ويقرأ آية الكرسي، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس بعد كل صلاة، ويستحب تكرار هذه السور الثلاث ثلاث مرات بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب، لورود الأحاديث بها عن النبي ﷺ وكل هذه الأذكار سنة وليست بفريضة.

ويشعر لكل مسلم ومسلمة أن يصلي قبل صلاة الظهر أربع ركعات وبعدها ركعتين

(١) مسلم المساجد ومواضع الصلاة (٥٩١)، الترمذي الصلاة (٣٠٠)، أبو داود الصلاة (١٥١٢)، ابن

ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (٩٢٨)، أحمد (٢٨٠/٥)، الدارمي الصلاة (١٣٤٨).

(٢) البخاري الأذان (٨٠٨)، مسلم المساجد ومواضع الصلاة (٥٩٣)، النسائي السهو (١٣٤١)، أبو داود

الصلاة (١٥٠٥)، أحمد (٢٥٠/٤)، الدارمي الصلاة (١٣٤٩).

وبعد صلاة المغرب ركعتين وبعد صلاة العشاء ركعتين وقبل صلاة الفجر ركعتين،
الجميع اثنتا عشرة ركعة، وهذه الركعات تسمى الرواتب لأن النبي كان يحافظ عليها في
الحضر.. أما في السفر فكان يتركها إلا سنة الفجر والوتر فإنه كان عليه الصلاة والسلام
يحافظ عليها حضرًا وسفرًا، والأفضل أن تصلى هذه الرواتب والوتر في البيت فإن صلاها
في المسجد فلا بأس، لقول النبي ﷺ «أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة»^(١) والمحافظة
على هذه الركعات من أسباب دخول الجنة لقول النبي ﷺ «من صلى اثني عشرة ركعة في
يومه وليته تطوعًا بنى الله له بيتًا في الجنة»^(٢) رواه مسلم في صحيحه، وإن صلى أربعًا قبل
العصر واثنتين قبل صلاة المغرب واثنتين قبل صلاة العشاء فحسن؛ لأنه صح عن
النبي ﷺ ما يدل على ذلك، والله ولي التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد بن عبد
الله وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين،،

(١) البخاري الأدب (٥٧٦٢)، مسلم صلاة المسافرين وقصرها (٧٨١)، الترمذي الصلاة (٤٥٠)، النسائي
قيام الليل وتطوع النهار (١٥٩٩)، أبو داود الصلاة (١٤٤٧)، أحمد (١٨٦/٥)، مالك النداء للصلاة
(٢٩٣)، الدارمي الصلاة (١٣٦٦).

(٢) مسلم صلاة المسافرين وقصرها (٧٢٨)، الترمذي الصلاة (٤١٥)، النسائي قيام الليل وتطوع النهار
(١٨٠١)، أبو داود الصلاة (١٢٥٠)، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (١١٤١)، أحمد (٣٢٧/٦).

الفهرس

٢	إسباغ الوضوء.....
٢	التوجه إلى القبلة.....
٢	تكبيرة الإحرام ورفع اليدين عند التكبير ووضع اليدين على الصدر.....
٣	دعاء الاستفتاح.....
٣	الركوع والرفع منه وما يشتمل عليه.....
٤	السجود والرفع منه وما يشتمل عليه.....
٥	الجلوس بين السجدين وكيفيته.....
٦	الجلوس للتشهد في الصلاة الثنائية وكيفيته.....
٧	الجلوس للتشهد في الصلاة الثلاثية أو الرباعية وكيفيته.....
٩	الفهرس.....